جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل-
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

دافعية الإنجاز لدى طلبة البكالوريا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس التربوي
تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبات:

- قحام شيمـــــاء
- بلهادف أنيســـة
- بوثابت رايســـة
- بن زعيوة يســـرى

إشراف الأستاذ :

- صـــالح بوشينـــة

السنة الجامعية: 2019-2020 م

مقدمـة:

التعلم هو عملية اكتساب الفرد القدرة على القراءة والكتابة وجمع المعلومات الضرورية في مراحل لاحقة تتناسب اتساعا وعمقا من حيث المبدأ مع نمو واتساع قدرات الفرد المختلفة الذهنية والجسمية، فقد كانت صيغة التعلم في القديم مناسبة لجميع الطرائق التعليمية قبل التدفق المعلوماتي الرهيب عن طريق شبكات الأنترنت، فمثلا أصبح من غير الممكن أن يعتمد في التعليم على الكتاب المطبوع فقط في ظل مجتمع أمامه بسيل جارف من التطورات العلمية والتكنولوجية، إذ أصبحت المناهج التربوية التعليمية تدعو إلى التجديد والتطوير.

والهدف الرئيسي من عملية التعليم هو اكتساب مختلف المعلومات والمعارف العلمية، وهذا ما يؤدي بالتلميذ إلى التحصيل الجيّد، ومن ثم الحصول على النجاح والتفوق إلى أن النجاح يتوقف على تفاعل جملة من العوامل الشخصية، الاجتماعية، والبيداغوجية، إضافة إلى هذه العوامل فهناك عامل آخر مؤثر في نجاح التلميذ، وتحصيله الدراسي، وهذا نظرا لأهميته كعامل أساسي في عملية التعلم وهو الدافعية للإنجاز.

ولقد استقطب هذا العامل انتباه العديد من علماء النفس، فيؤدي التحصيل الدراسي دورا هاما في حياة الطالب في مختلف مراحله التعليمية، فهو يعد المقياس الوحيد الذي يحدد انتقال الطالب من الصف إلى آخر، ويتم قياسه وتقديره من خلال الإمتحانات، إلا أنه كثيرا ما يتساءل الآباء والمعلمون عن أسباب اختلاف الطلاب في إقبالهم نحو أي نشاط مدرسي، فالبعض يقبل على النشاطات المدرسية بحماس كبير جدا في حين يرفضها البعض الآخر ويقبل عليها بشيء من الفتور والتردد.

ترتبط أسئلة من هذا القبيل بمفهوم الدافعية للإنجاز على وجه التحديد والذي يعتبره علماء النفس والباحثون في التربية أحد العوامل المسؤولة عن اختلاف التلاميذ من حيث المستويات التي يظهرنها حيال الدراسة.

ومن هذا المنطلق قمنا بهذه الدراسة لتبيين علاقة الدافعية للإنجاز على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، هذا الأخير يعد امتحان مصيري بالنسبة للتلاميذ، مما يجعلها عاملا غطى على نفسيتهم، الأمر الذي يؤثر على دافعيتهم إما بالإيجاب أو السلب.

ومن هذا المنطلق قمنا بهذه الدراسة لتبيين علاقة الدافعية للإنجاز على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، هذا الأخير يعد امتحان مصيري بالنسبة للتلاميذ، مما يجعله عاملا على نفسيتهم الأمر الذي يؤثر على دافعيتهم بالإيجاب أو السلب.

ولقد قمنا بتقسيم بحثنا إلى قسمين أحدهما خاص بالجانب النظري، والثاني خاص بالجانب الميداني (التطبيقي) وقد قسمنا كل قسم إلى فصول كما يلي:

الجانب النظري: وقد اشتمل على:

- الفصل الأول: يتمثل في الإشكالية بحيث تضمن إشكالية البحث، فرضيات البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، تحديد المفاهيم الأساسية للبحث والدراسات السابقة.
- الفصل الثاني: قد خصص للدافعية وبعض المفاهيم المرتبطة بها والخصائص والنظريات المفسرة لها والأسس والمكونات.
- الفصل الثالث: قد خصص لدافعية الإنجاز، وذلك من حيث تعريف الدافعية للإنجاز، ووظائفها وتطورها ومكوناتها، أهميتها وأنواعها.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة

6- الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

يعد التحاق الطفل بالمدرسة نقطة تحول هامة في حياته وباب نحو تكوين شخصيته، ورسم مخطط حياته ومجالا لتحقيق أهدافه وطموحاته المستقبلية فبعدما كانت تغلب على الفرد السلوكات العفوية والتلقائية تصبح بعد ذلك منظمة محددة لبلوغ غايات متعددة، وهذا لا يكون إلا بفضل العملية التعليمية التي يسهر المربون والمعلمون على سيرها على أكمل وجه، ويعتبر التلميذ العنصر الأساسي في عملية التعلم، فهو من تطبق عليه القواعد التعليمية ومن يتحمل نتائجها، فالنجاح بالنسبة له هو الهدف الذي يتطلب بذل الجهد والنشاط ومتابعة ذلك النشاط بجد والإجتهاد حتى يصل إلى الهدف النهائي، وهو الحصول على الشهادة والتي تكون الفاصل لديه بين مرحلة ومرحلة، وهي شهادة البكالوريا التي لها أهمية كبيرة في الجزائر، لما تحظى من أهمية تجعل البحث في نتائج هذا الإمتحان من الإهتمامات الكبرى التي تشغل القائمين في قطاع التربية والتعليم وغالبا ما تنحصر في تقديم أرقام عن نسب النجاح والرسوب فقط في الإمتحان، ديون البحث في معرفة الجوانب الأخرى التي ترتبط بهذا الإمتحان والتلاميذ والتي قد تحدد نتائجهم، لهذا وعلى هذا الأساس ارتأينا إلى تسليط الضوء على هذه النقطة، وذلك بغية معرفة دافعية الإنجاز للتلاميذ المجتازين لشهادة البكالوريا ونتائجهم الدراسية، ومعرفة ما إذا كان الجو التحضيري حالتهم النفسية قبيل الإمتحان تؤثر على دافعية الإنجاز.

فقد وجه اهتمام كبير في السنوات الأخيرة لدراسة دافع الإنجاز وأثره على التعليم في الفصل الدراسي، وعلى الأداء المرتبط بالمدرسة أو الثانوية بشكل عام، حيث وجدت علاقة بين دافعية الإنجاز وتفوق ودراسة التلاميذ في هذه المرحلة الصعبة في المدارس الثانوية، فالدافعية تشمل على أنساق ونظم تحدد طبيعة السلوك البشري، فهي تعتبر عملية نفسية رئيسية أهم محور ومرتكز في المدخل النفسي للسلوك التنظيمي إذ أن كل سلوك لابد أن يكون وراءه قوى دافعية محددة، حيث تشير الدافعية في مفهومها إلى ما يدفع الشخص إلى

القيام بنشاط سلوكي يما وتوجيه هذا النشاط إلى وجهة معينة، كما تدل الدافعية على وجود حالة شعور داخلية لدى الفرد تحضى على السلوك وتوجيهه وتبقى عليه ولا يمكن ملاحظة تلك الدافعية إلا من خلال تأثيرها، ويمكن أن نستدل على هذه الحالة من تتابعات السلوك الموجه نحو الصدق وتنتهي هذه التتابعات بتحقيق الهدف موضوع الدافع، ويرجع الاهتمام بدافعية الإنجاز نظرا لأهميتها في العديد من المجالات والميادين التطبيقية والعلمية كالمجال الاقتصادي والمجال الإداري والمجال التربوي والمجال الأكاديمي (التعليمية)، وهذا الأخير هو الذي يهمنا ويخدمنا، فهو الذي يحتوي التعلم والدافعية للتلميذ، ومن هذا يمكن معرفة التلميذ ذو التحصيل الدراسي المرتفع تكون دافعيتهم للإنجاز أكبر من التلميذ ذو التحصيل المخفض وأن التلاميذ المتفوقين ذو دافعية الإنجاز عالية يكون تحصيلهم الدراسي ونجاحهم في نهاية السنة أكيد، وهذا طبعا بفضل المدرس الذي يكون له أيضا دورا فعالا في دافعية الإنجاز لدى التلاميذ باعتبارها تمثل الميل إلى بذل الجهد لتحقيق التفوق والأهداف التعليمية المنشودة في الموقف التعليمي التعلمي، بالإضافة إلى استخدام التحفيز الخارجي لإشعار التلميذ بالنجاح وحمايته من الشعور بالخوف من الفشل من خلال إنجازه للواجبات الصفية وقدرته على حل المشكلات وإنجاز البحوث المنزلية.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع الذي تناول دافعية الإنجاز لدى طلبة البكالوريا وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما مستوى دافعية الإنجاز لدى تلاميذ البكالوريا؟

وهل توجد فروق في مستوى دافعية الإنجاز لدى تلاميذ البكالوريا تعزى بمتغيرات التخصص الأكاديمي؟

2- فرضيات الدراسة:

1- مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ البكالوريا مرتفعة.

2- توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ البكالوريا تقر بالمتغير الجنس.

3- توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ البكالوريا لمتغير التخصص الأكاديمي.

3- أهداف الدراسة:

1- التعرف على مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة البكالوريا.

2- التعرف على طبيعة الفروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة البكالوريا تبعا لمتغير الجنس.

3- التعرف على طبيعة الفروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة البكالوريا تبعا للتخصص الأكاديمي.

4-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

1- إبراز الأهمية التطبيقية التي تتجلى أهمية الموضوع في أنها تنطلق من الواقع وتجرى على شريحة من الطلبة داخل المؤسسة.

2- تسليط الضوء على دافعية الإنجاز لدورها الفعال في نجاح وتفوق الطلبة في مستواهم الدراسي.

3- إبراز أهمية الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ البكالوريا بالنسبة للأساتذة والمختصين التربويين وأولياء الأمور.

5-تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

1- الدافعية: هي حالة داخلية لدى الفرد تثير نشاطه للأداء أو التعلم أو تحقيق غاية.

2- دافعية الإنجاز: هي الدرجة التي يتحصل عليها تلميذ السنة الثالثة ثانوي (البكالوريا) على مقياس الدافعية للإنجاز.

3- طلبة البكالوريا: يقصد به الطالب الذي يقبل على اجتياز اختبار شهادة التعليم الثانوي البكالوريا وسجل رسميا بإحدى الثانويات.

6- الدراسات السابقة:

1- دراسة "شواشرة عاطف حسين" (2007). بعنوان "فعالية برنامج الإرشاد التربوي في إستثارة الدافعية الإنجاز".

هدفت دراسة إلى معرفة تأثير برنامج إرشادي في استثارة دافعية للإنجاز لدى طالب يعاني من تدني الدافعية في التحصيل الدراسي، وقد استعمل الباحث منهج دراسة حالة، وأجرى دراسة على عينة اقتصرت على طالب واحد تم اختياره في بداية الفصل الثاني العام الدراسي 2006/2005.

وقد استخدم الباحث مقياس دافعية للإنجاز للبريماوي اختبار القدرة على حل المشكلات واختبار سرعة التفكير، إختبارات تحصيلية تكوينية وبرنامج الإرشادي التربوي المصمم من قبل الباحث، وقد توصلت دراسة إلى:

- أن الطالب يعاني من تدني دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي، ويفتقر إلى مفهوم واضح حول الذات.
- أن البرنامج الإرشادي التربوي المطبق كان فعلا في استثارة دافعية الطالب ورفع تحصيله.(شواشرة، 2007، ص 85).

2- دراسة "رفقة خليف سالم" (2008). بعنوان "علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبة ممن درسن في أحد الفرعين العلمي

والأدبي واستخدام الباحث المنهج الوصفي واستمدت أدوات الدراسة على مقياس فاعلية الذات ومقياس دافع الإنجاز الدراسي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- معظم أفراد عينة الدراسة لديهن مستوى مرتفع من فاعلية الذات.
- هناك تقاربا في المتوسطات الحسابية لمستوى دافعية الإنجاز الدراسية، إذ كان المتوسط الحسابي للطالبات في الفرع الأدبي (3.27) مقابل (3.75) للفرع العلمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدرسي لدى عينة الدراسة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($a \leq 0.05$) لأثر التفاعل بين متغير الدراسة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي على دفع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية.(رفقة خليف سالم، 2008، ص 134).

3-دراسة "وسطاني عفاف" (2010) بعنوان "علاقة بين النمط السائد لمدير المؤسسة التعليمية ودافعية للإنجاز للأساتذة".

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين النمط السائد لمدير المؤسسة التعليمية ودافعية للإنجاز للأساتذة في ضوء مشروع المؤسسة وتم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

شملت عينة الدراسة (194) أستاذ موزعة على 4 فئات، حيث اختيرت بالطريقة العشوائية العنقودية و27 مديرا، حيث تم أخذ المجتمع الإحصائي ككل، وقد تم استخدام استبيان تحديد النمط القيادي السائد للمدير المصمم من طرف الباحثة ومقياس دافعية للإنجاز للدكتور عبد الرحمان صالح الأزرق لجمع بيانات الدراسة. أما بالنسبة لتحليلها فقد تم استخدام اختبار الإستقلالية (ك2) ومعامل التوافق (c) والمتوسط الحسابي.

وقد أسفرت النتائج الدراسية على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النمط القيادي السائد لمدير المؤسسة التعليمية ودافعية للإنجاز للأساتذة في المؤسسات ذات النمط الديمغرافي والموقف ومستوى منخفض لدافعية للإنجاز لدى الأساتذة في المؤسسات ذات النمط الأيوتوقراطي الفوضوي.(وسطاني، 2010).

4-دراسة "لوال" (Louwell 1986)

والتي قارن فيها مجموعتين من الأفراد أحدهما يتميز بارتفاع دافع للإنجاز والأخرى تتصف بانخفاض هذا الدافع وكانت المقارنة في أداء كل من المجموعتين في بعض المسائل، الجمع البسيطة وبعض المشكلات في ترتيب الكلمات، وقد لاحظ أن الطلاب ذوي دافع الإنجاز المرتفع يقومون بحل عدد أكبر من المسائل على عكس ذوي دافعية الإنجاز المنخفض.(رجاء محمود أبو علام، 2000، ص 265).

5- دراسة "روبنسون" (Robinson 2011)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دافعية الإنجاز لدى التلاميذ الأمريكيين الأفارقة، ومعرفة الفروق الطالب مرتفعي ومنخفض دافعية الإنجاز في التحصيل الأكاديمي وطبيعة العلاقة بين دافعية الإنجاز والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للتلاميذ واختلاف دافعية الإنجاز باختلاف النوع وتكونت عينة الدراسة من (277) تلميذا وتلميذة بالمدرسة الإبتدائية ومقسمين إلى قسمين (139) مرتفع الإنجاز و(138) منخفض الدوافع للإنجاز واشتملت أدوات الدراسة على قائمة دافعية الإنجاز لـ "شولتز" وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي.(عصام علي الطيب، ربيع عبده رشوان، 2006، ص 218-220).
- وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في دافع الإنجاز لصالح الطالبات.(عصام علي الطيب، ربيع عبده رشوان، 2006، ص 218-220).

6-دراسة "ماكيلاند وموري" Mcclland & Morray (1983)

حيث انطلقت هذه الدراسة من الدافعية الإنجاز وهو المتغير التابع لدراستنا فقط حظي بالعديد من الأبحاث والدراسات، وأهمها دراسة "ماكيلاند" والتي انطلقت من دراسات أولى سنة 1983 والذي اعتبر الدافعية الإنجاز من أهم الدوافع، حيث قام موري بدراسة قصد معرفة أسباب شدة دافعية الإنجاز بإعطاء مجموعة من الأفراد. تعليمات مختلفة قبل أن يشرعوا في كتابة قصصهم الخاصة بتفهم الموضوع وهو اختيار يعرف باسم التخيل، خلال هذه الدراسة أخبرت مجموعة من الناس أن الذين يكون أدائهم جيد على اختبار التخيل يمكن أن يكونوا مديرين أو رجال أعمال ناجحين.

وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود أنواع معينة من التخيلات والأفكار في قصص تفهم الموضوع ومن ثم أصبحت هذه الأفكار والتخيلات الفارقة هي التعريف الإجرائي حسب موري لدافعية الإنجاز. (غزال، 2008، ص 14-15).

- **التعقيب على الدراسات:**

من خلال استعراض الدراسات السابقة فقد تم الإستفادة منها في الدراسة الحالية كونها تناولت جانبا هاما في هذه الدراسة ألا وهو دافعية الإنجاز لدى طالبة البكالوريا، حيث ساهمت الدراسات السابقة في الحصول على مجموعة من المراجع والتي سهلت علينا العمل النظري من خلال تحديد أهداف الدراسة وضع فروض البحث والتأكيد من صحتها، كما ساعدتنا في ضبط المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة، وكذلك بناء إشكاليته، أما فيما يخص نقاط الإختلاف فكل من الدراسات السابقة والدراسات الحالية أجريت في فترة زمنية ومكانية مختلفة، وكذلك اختلفت من حيث الهدف الذي انطلقت منه الدراسة والتي سعت إلى تحقيقها فمثل دراستنا كان الهدف منها معرفة دافعية الإنجاز لطلبة البكالوريا، أما الدراسات السابقة مثل "دراسة روبنسون" (2001)، فهدفت إلى التعرف على دافعية الإنجاز لدى التلاميذ

الأمريكيين الأفارقة، وكذلك فقد اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث المتغيرات الدراسة، فهناك من تناول متغيرين اثنين مثل دراسة وسطاني عفاف (2010): علاقة بين النمط السائد لمدير المؤسسة التعلمية ودافعية الإنجاز وكذلك أيضا من بين الدراسات التي تناولت متغيرين دراسة رفيق خليف سالم (2008) علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي أما دراستنا الحالية فتناولت متغيرا واحدا هو الدافعية للإنجاز لدى طلبة البكالوريا.

وكذلك من حيث الأداة التي استعملتها كل دراسة فكل اتبعت أداة إضافة إلى المنهج المتبع لكل دراسة، واختلافها مع الدراسة الحالية في العينة المختارة والنتائج التي توصلت إليها كل من الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

الفصل الثاني: الدافعية

تمهيد

أولا: الدافعية

1- مفهوم الدافعية

2- لمحة تاريخية عن تطور الدافعية

3- بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية

4- خصائص الدافعية

5- أهمية الدافعية

6- وظائف الدافعية

7- نظريات الدافعية

8- الأسس التي تقوم عليها الدوافع

9- تصنيف الدافعية

10- دورة الدافعية

11- مكونات الدافعية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد موضوع الدافعية من أكثر الموضوعات علم النفس أهمية ودلالة سواء على المستوى النظري أو التطبيقي، وذلك للدور الأساسي الذي تلعبه في تحديد وجهة السلوك، فالدافعية هي المحرك الرئيسي وراء أوجه النشاط المختلفة، والتي يكتسب الفرد عن طريقها خبرات جديدة ويعدل من القديمة كما يمكن النظر إليها على أنها طاقة كامنة لابد من وجودها لحدوث التعلم، ونتطرق في هذا الفصل إلى ماهية الدافعية.

أولا: الدافعية

1- مفهوم الدافعية:

لغة: كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي: دفع أي حرك الشيء من مكانه إلى مكان آخر في اتجاه معين.(محمود بن يونس، 2007، ص 14).

اصطلاحا: لا يوجد تعريف واحد فقد تعديد التعريفات وتنوعت، وذلك بسبب اختلاف وجهات نظر العلماء في مدارس واتجاهات علم النفس ونجد منها:

- يعرفها محمد حسن عمراني (2006): أنها مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الإنخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغه الأهداف المنشودة، وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم ودونها لا يحدث التعلم.(ثائر أحمد عباري، 2008، ص 18).
- ويرى أتكنسون (J.Atkinson 1976) أن الدافعية تعني استعداد الكائن الحي لبدل أقصى جهد لديه من أجل تحقيق هدف معين.(ثائر أحمد عباري، 2008، ص 16).
- الدافعية هي: كل ما يحث الفرد على القيام بنشاط سلوكي معين، وتوجيه هذا النشاط نحو وجهة معينة، وبعض هذه الدوافع ينشأ عن حاجات الجسم وبعضها ناتج من تعامل الفرد مع المجتمع.(صالح أبو جادو، 2000، ص 324)
- في حين يعرفها "ويتيج" (1983) أنها شرط لا تساعد على استمرار النمط السلوكي لتحقيق الإستجابات أو لا تتحقق، كما يعرفها على أنها العامل النفسي الشعوري يهيء الفرد إلى تأدية بعض الأفعال أو ميله لتحقيق بعض الأهداف.(عماد عبد الرحيم الزغول، 2009، ص 178).
- أما زهران (1983) فعرفها أنها الطاقة الحيوية الكامنة أو الإستعداد الفسيولوجي أو النفسي الذي يثير في الفرد سلوكا مستمرا متواصلا لا ينتهي حتى يصل إلى أهدافه

المحددة سواء كان ذلك ظاهرا يمكن مشاهدته أو خفيا لا يمكن مشاهدته وملاحظته.(صالح محمد علي أبو جادو، 2006، ص 324).

- من خلال ما سبق من تعاريف نستنتج أن الدافعية هي حالة داخلية لدى الفرد لها أهمية كبيرة في تفسير استجابات الأفراد وأنماط سلوكهم وهي كذلك تثير نشاط الفرد للأداء أو التعلم أو تحقيق غاية.

2-لمحة تاريخية عن تطور مفهوم الدافعية:

لقد جاءت التفسيرات الأولى لمفهوم الدافعية من الإتجاهات الفلسفية المتعددة، حيث أكدت بعض الإتجاهات الفلسفية على الجانب العقلاني للإنسان وحرية الإرادة والإختيار، وقد ميزت بين الإنسان والحيوان على أساس نوعي، لاسيما أن الإنسان يمتلك الروح والعقل اللذين يتحكمان في سلوكياته ودوافعه، في حين يسلك الحيوان وفقا لآلية معينة متمثلة في الغرائز (Houston, 1985).

وهناك بعض الإتجاهات الفلسفية التي ترى أن الإنسان يستجيب على نحو ميكانيكي للقوى الخارجية، وكان من بين هذه الإتجاهات الترابطية التي ظهرت في إنجلترا وتبنى أفكارها جون لوك وهوبز وغيرهم.

وكان لأفكار دارون في النشوء والإرتقاء الأثر البالغ في إفساح المجال لإستخدام الغرائز لتفسير السلوكيات الإنسانية، إذ يرى أن الفرق بين الإنسان والحيوان ليس نوعيا وإنما كميا، ويعد مكدوجل من أكثر المدافعين عن دور الغرائز في السلوك إذ يرى أن الإنسان يستجيب وفقا لمبدأ تحقيق اللذة وتجنب الألم. ويعتبر الغرائز هي المصدر الرئيسي للسلوك الإنساني (Owen, 1981)، ويضيف مكدوجل أن كافة أشكال السلوك الإنساني لها جذورها الغريزية، واستطاع تصنيف (121) غريزة مثل الحب، والإستطلاع، والعدوان، الجنس...

وكذلك تأثرت نظرية فرويد في التحليل النفسي لهذا الإتجاه، إذ يرى فرويد أن الأفراد مدفوعون على نحو لاشعوري بغريزة الحياة التي تجد في الجنس تنفيسا لها وبغريزة الموت التي تتجلى في الأعمال العدوانية والتدميرية، وهذا ولقد ظل تفسير السلوك القائم على الغرائز سائدا حتى العشرينيات من القرن الماضي إلى أن ظهرت اتجاهات نظرية حديثة في علم النفس اعتمدت على المنهج العلمي والتجريبي في دراسة السلوك ومن هذه الإتجاهات النظرية السلوكية والمعرفية والإنسانية.(عماد عبد الرحيم الزغلول، 2009، ص 164-165).

3-بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية:

3-1-المثير: هو العامل الذي يتسبب في إصدار السلوك عن طريق تنبيه المستقبلات الحسية، فالنظر إلى الطعام أو شم رائحته منبهات خارجية، أما تقلصات المعدة فهي منبهات داخلية، وهي مثيرات لدافع الجوع والبحث عن الطعام.

3-2-الحافز: يشير الحافز إلى العمليات الداخلية التي تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين وثم تؤدي إلى إصدار السلوك.(معصومة سهيل المطري، 2005، ص 80-81).

3-3-الحاجة: تشير الحاجة إلى شعور الكائن الحي بافتقاد إلى شيء معين، فالحاجة هي نقطة البداية لإثارة دافعية الكائن الحي والتي تحفز طاقته وتدفعه في الإتجاه الذي يحقق إشباعها.(عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص 77-78).

3-4-الميل: هو الدافع عندما يثار في المجال الاجتماعي كالميل إلى الاجتماع بالآخرين أو التسلط على الناس.(علاء الدين كفافي، سهيل محمد سالم، 2011، ص 148).

3-5-النزعة: وهو الميل الذي يتضح في شعور الفرد وإدراكه فإذا لم ينته الفرد إلى ميله في التسلط على الآخرين واستمر به حتى أصبح من أصحاب السلطية.

3-6-الباعث: يشير إلى محفزات البيئة الخارجية المساعدة على تنشيط دافعية الفرد وهو المثير في حالة كونه خارجيا.

3-7-الهدف: هو الغاية التي يتجه إليها الفرد بنشاطه الذي يثيره الدافع من أجل الوصول إلى ما يسعى إليه.(معصومة سهيل المطري، 2005، ص 80-81).

4-خصائص الدافعية: تتصف عملية الدافعية بعدة خصائص:

4-1- الفرضية purposive: إن الدافعية توجه السلوك نحو عرض معين تنتهي حالة التوتر الناشئة عن عدم إشباعه.

4-2- الإستمرارية continuity: يستمر نشاط الفرد بوجه عام إلى أن ينهي حالة التوتر ويعود إلى حالة توازنه.

4-3-النشاط Action: يبدل الفرد نشاطا ذاتيا تلقائيا ليشبع حاجاته، ويزداد هذا النشاط كلما زادت قوة دافعيته.

4-4-التنوع variation: يأخذ الإنسان في تنويع سلوكه وتغيير أساليب نشاطه عندما لا يستطيع إشباع دافعيته بطريقة مباشرة.

4-5- التحسن Improvement: يتحسن سلوك التلميذ أثناء المحاولات لإشباع حاجاته، مما ينتج عنه سهولة في تحقيق أغراضه عند تكرار المحاولات.

4-6-التكيف الكلي whole adjustment: يتطلب إشباع الدافعية تكيفا كليا عاما، وليس في صورة تحريك جزء صغير من جسمه ويختلف مقدار التكيف الكلي باختلاف أهمية الدافعية وحيويتها، فكلما زادت قوة الدافعية كلما زادت الحاجة إلى التكيف الكلي.(كلثوم العايب، 2010، ص 89).

5-أهمية الدافعية:

- جعل الفرد أكثر قدرة على تفسير تصرفات الآخرين.
- تساعد الدوافع في التنبؤ بالسلوك الإنساني إذا تم معرفتها، وبالتالي يمكن توجيه سلوكه إلى وجهات معينة تدور في إطار صالحه وصالح المجتمع(.معصومه سهيل المطري، 2005، ص 90).
- كما أنها تحدد نوعية السلوك وتوجيه وإعادة المحاولة لإشباع الحاجة.(عامر عوض، 2008، ص 89).
- تعتبر الدافعية وسيلة يمكن استخدامها في إنجاز أهداف معينة على نحو أفضل وفعال.
- الدافعية تشمل الحاجات التي تحرك الكائن في اتجاه معين، كما تشمل الأهداف والغايات التي تستهدف تحقيقها والوصول إليها.(فايز مراد دندش، 2007، ص 235).

6-وظائف الواقعية:

إن الدافعية يلعب دورا مهما في مثابرة الإنسان على إنجاز عمل ما، وربما كانت المثابرة من أفضل المقاييس المستخدمة في تقدير مستوى الدافعية عند الإنسان، فإن الدافعية تحقق أربع وظائف رئيسة وهي:

6-1-الدافعية تثير السلوك: فهي التي تحث الإنسان على القيام بسلوك معين مع أنها قد لا تكون السبب في حدوث ذلك السلوك، وبين العلماء أن أفضل مستوى من الدافعية هي لتحقيق نتائج إيجابية هو المستوى المتوسط.

6-2-الدافعية تؤثر في نوعيات التوقعات: التي يحملها الناس تبعا لأفعالهم ونشاطاتهم، وبالتالي فإنها تؤثر في مستويات الطموح التي يتميز بها كل واحد منهم، وهذه التوقعات على علاقة وثيقة بخبرات النجاح والفشل التي كان الإنسان قد تعرض لها.(رمضان محمد القذافي، 1997، ص 173).

6-3-الدافعية توجه السلوك: نحو المصدر الذي يشبع الحاجة أو تحقيق الهدف، فهي تساعد في اختيار الوسائل المناسبة لتحقيق ذلك الهدف.

6-4-الدافعية تؤثر في نوعية توقعاتنا: ذلك تبعا للأفعال التي نقوم بها، فهي بالتالي تؤثر في مستوى الطموح في ضوء خبرات النجاح والفشل.(محمد بكر نوفل، فريال محمد أبو عواد، 2011، ص 180).

7-نظريات الدافعية:

تعددت النظريات التي حاولت تفسير الدافعية بعض منها فيما يلي:

- **النظرية السلوكية:**

يرى أصحاب هذه النظرية أن الدافعية تنشأ عند الفرد بسبب مثيرات داخلية أو خارجية بحيث يصدر الفرد سلوكا إستجابة لهذه المثيرات إذ يرى ثروندیك " thorndike 1966" بأن السلوك يحركه باعث له ثلاث وظائف: الأول يمد السلوك بشحنة محركة يبعث فيه النشاط والثاني أنه ينتقي استجابات معينة تؤدي إلى الإثابة والثالث يوجه إلى الهدف الذي يبعده عن العقاب، والإثابة في هذه الحالة تهيء الفرد بواسطة استعداد عصبي لربط الإستجابة بالموقف وجعلها تتكرر في المواقف المتشابهة.

وعليه فإن المنظور السلوكي لدافعية ""يقوم على أساس أن الإرتباطات بين المثير والإستجابة هي التي تقوم بالوظيفة الإستشارية والتوجيهية للباعث"(حمدي الفرماوي، 2004، ص 23).

ويشير "سكينر" أن خبرات الفرد هي التي تحدد تكرار أو عدم تكرار السلوك في المواقف لاحقة خاصة التعزيزية منها تشكيل الحافز الذي يدفع الأفراد لسلوك بطريقة معينةي.(عماد عبد الرحيم الزغول، 2004، ص 233).

كما أن الفرد عند حصوله على التعزيز والإثابة على سلوكياته يؤدي ذلك إلى استثارة الدافعية لديه للمحافظة على هذه السلوكيات وتكرارها، ولذلك ذهب "سكينر" إلى مفهوم التعزيز الذي أفرد له أهمية كبيرة في دفع السلوك، وبالتعزيز يمكن تشكيل وتعديل سلوك الإنسان.(حمد الفرماي، 2004، ص24)، وأن التركيز على عوامل التعزيز والحرمان والحوافز والمكافأة في دراسة الدافعية في هذه النظرية يحدد دور المتغيرات البيئية المحيطة بالفرد في دفع السلوك في حين قللت من دور المتغيرات المتعلقة بخصائص الفرد.

2- النظرية الإنسانية:

تنسب معظم مفاهيم هذه النظرية إلى ماسلو (maslow 1970) وجاءت رادا على نظرية التحليل النفسي واعتراضا على النظرية السلوكية، بحيث يرى ماسلو أن الدوافع والحاجات لدى الإنسان تنمو على نحو مرمى الإنجاز حاجات ذات مستوى مرتفع كحاجات تحقيق الذات، غير أن هذه الحاجات لا تتبدى في سلوك الفرد إلا بعد إشباع الحاجات الأدنى كالحاجات البيولوجية والأمنية.(عبد المجيد نشواتي، 1998، ص 212).

إذ يرى أن الأفراد يسعون جديا إلى تحقيق أهدافهم وإشباع حاجاتهم وفقا لسلم هرمي تترتب فيه الحاجات حسب أولويتها وقد صنف ماسلو الحاجات في مجموعتين هما، الحاجات الأساسية وتتمثل بالحاجات الفيزيولوجية الضرورية لبقاء واستمرار الكائن الحي، مثل الطعام والشراب والهواء والمسكن والجنس والحاجات النفسية والاجتماعية وهي ما تسمى بالحاجات النمائية مثل حاجات الأمن والسلامة والإنتماء أو المعرفة، والتقدير والحاجات الجمالية، وتحقيق الذات، ويوضح الشكل رقم (07) نموذج سلم ماسلو للحاجات.

شكل رقم (01): يوضح هرمية الحاجات عند ماسلو

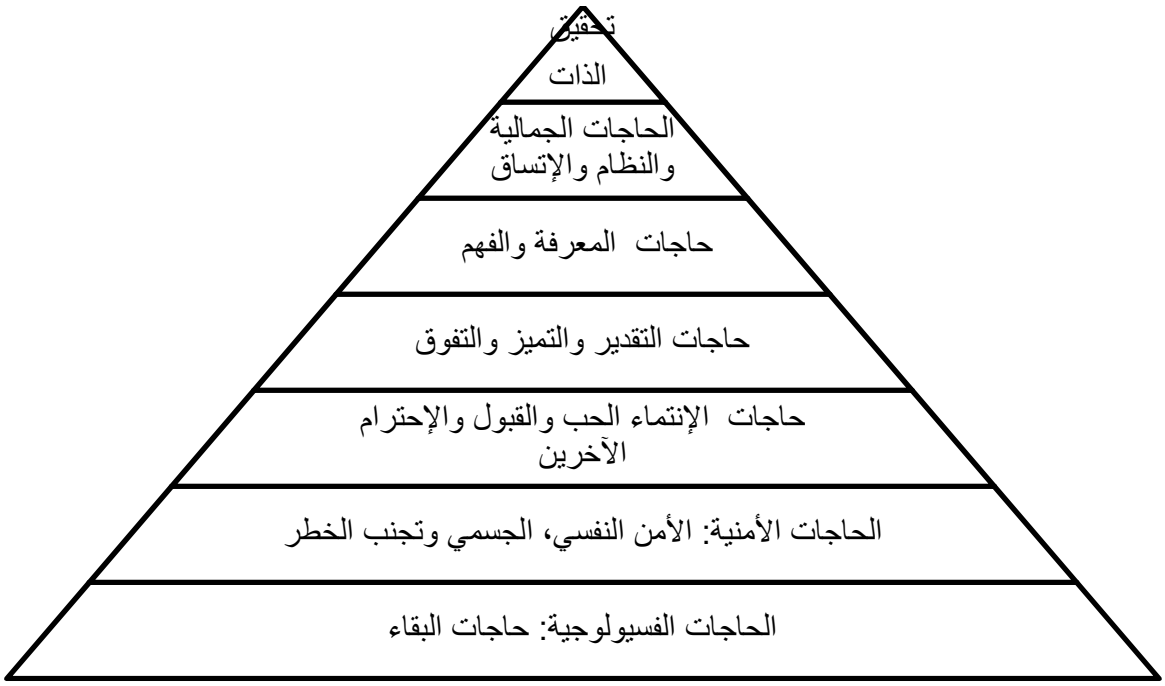

المصدر: عماد الزغول، 2004، ص 238.

3-نظرية العزو:

تؤكد نظرية العزو على أهمية الأسباب التي يدرها الفرد، لنجاحه أو فشله في المهام التي يقوم بها سواء كانت دراسية مهنية أو حيايتية، فعندما ينجح أو يفشل أحدنا في مهمة ما فإنه يبدأ بالبحث عن الأسباب التي تقف وراء نجاحه أو فشله، ويعزو الفرد نجاحه أو فشله إلى قدراته -جهده-الحظ-سهولة أو صعوبة المهمة-حالته البدنية-الظروف المادية أو الاجتماعية المحيطة-تخطيط واستراتيجياته، وترى النظرية العزو أن الأسباب التي يدركها الفرد تؤثر على دافعية وبالتالي على الأداء فإن العزو يؤثر على انفعالات وعواطف الفرد.(أحمد يحيى الزق، 2006، ص 237).

- **النظرية التعلم الاجتماعي:**

تفترض هذه النظرية افتراض رئيسي مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات يؤثر فيها ويتأثر بها، حيث يلاحظ سلوكيات الآخرين، ويتعلم الكثير من الخبرات والمعارف والإتجاهات وأنماط السلوك الآخرين من خلال ملاحظة سلوكيات الآخرين ومحاكاة هذه السلوكيات وتلعب إجراءات التعزيز أو العقاب البديلي دورا في احتمالية تعلم مثل هذه السلوكيات أو عدمه، وبهذا المعنى فهي ترى أن العديد من الدوافع الإنسانية مكتسبة من خلال عملية التقليد والملاحظة وفق النتائج التي تتبع سلوكات الفرد نتيجة وجودة ضمن الجماعة سواء أكان ذلك على شكل تنافس –الآخرين– وتركز هذه النظرية على تأثر سلوك الفرد نتيجة وجوده ضمن الجماعة سواء أكان ذلك على شكل تنافس مع الآخرين أو تعاون معهم أو مسايرتهم.(عماد عبد الرحيم الزغول، 2010، ص 166).

4-نظرية التحليل النفسي:

تعتمد هذه النظرية على مفهوم الغريزة التي يعتبرها "فرويد" حالة داخلية من التوتر تبحث لها عن منفذ يؤدي إلى تصريف القلق، والغريزة عند فرويد لها أربعة مكونات أساسية هي (المصدر، الهدف لموضوع، القوة الذاتية)، وتتضمن تلك النظرية مفهومين دافعين الأول الإتزان البدني ويعمل على استثارة أو تنشيط السلوك والمحافظة على بيئة حيوية داخلية مستقرة أو متوازنة، فعندما تنشأ لدى الفرد حاجة معينة كالحاجة إلى الطعام فإن ذلك يؤدي إلى فقد حالة التوازن البيولوجي أو الحيوي وعندئذ يوجه نشاط الفرد إلى الحصول على الطعام، وبذلك يستعيد حالة التوازن، بينما الثاني: مذهب المتعة ويحدد اتجاه الأنشطة أو السلوك.

وقد شاعت هذه النظرية خلال النصف الأول من القرن العشرين وقد أنصب اهتمام هذه النظرية على فهم معالجة السلوك الشاد.

ويعتبر الجنس والعدوان دافعان غريزيان أساسيان في نظرية (فرويد) لكنهما ضروريان لبقاء النوع، وتؤكد هذه النظرية على خبرات الطفولة وتعاظم أثارها على الدفعية وعلى شخصية الأفراد طول حياتهم وما يرتبط بها من رقابة الوالدين للأساليب التعبير عن الدوافع الجنسية والعدوانية (سمير عطلة المعراج، 2013، ص 60-61).

5-النظرية المعرفية:

تعد من أهم النظريات التي فسرت الدافعية، حيث ترى أن الأفراد يستجيبون للمثيرات في ضوء نتاج العمليات المعرفية التي يجريها الأفراد على المثيرات وترى أن عملية الإدراك الحسي والتفسيرات التي يعطيها الأفراد للمثيرات تحدد طبيعة السلوك.

حيث يركز المعرفيون على المعارف التي يكتسبها الفرد والتأكيد على كيفية فهم الأحداث من خلال الإدراك والتفكير الذي يؤثر على سلوكه في مختلف المواقف، وتؤكد هذه النظرية على أن الإنسان كائن إرادي عقدي يتمتع بإرادة حرة تسمح له باتخاذ قرارات واعية في انتهاج السلوك الملام للمواقف، وهذا ما يشير إليه حمدي علي الفرماوي في قوله: "هو كائن نشط فعال يقيم نشاطه ويبدأ فيه ويتوقع نتائجه إضافة إلى وعيه بالإنفعال المصاحب لسلوكه".(حمدي الفرماي، 2004، ص 31).

لذلك فهي تؤكد على تدخل القصد والتوقع في السلوك الناجم من عمليات معالجة المعلومات، والمدركات الحسية المتوفرة للفرد إزاء المثير فظاهرة الفضول أوجب الإستطلاع مثل تمثل نوعا من الدافعية الذاتية التي يمكن تصورها بشكل قصدي يهدف إلى تأمين معلومات حول موضوع من خلال سلوك استكشافي "حيث يرغب الفرد في الشعور بفاعليته وقدرته على الضبط الذاتي لدى قيامه بهذا السلوك.(عبد المجيد نشواتي، 1998، ص 210).

8-الأسس التي يقوم عليها الدافع:

1- مبدأ الطاقة والنشاط:

تؤدي الدافعية إلى القيام بحركات (جسمية) جسمانية، وذلك بمد عضلات الجسم بالطاقة، ويكون هذا النشاط بالإستثارة الجسمانية من البيئة الخارجية أو من داخل الكائن الحيي.

2-مبدأ الفرضية: تؤدي الدافعية إلى التوجيه السلوك نحو العرض أو الهدف.

3-مبدأ التوازن: الكائن لديه استعداد للمحافظة بحياة عضوية ثابتة فإذ تغير هذا الإتزان حاول الجسم استعادته.

4-مبدأ الحتمية: كل أسلوب له أسباب وهذه الأسباب موجودة في الدوافع منها ما هو فيزلوجي في أصله ومنها ما هو مكتسب متعلم.(السداد فيدوف، ترجمة سيد الطوب ومحمود عمر، 2000، ص 464-466).

وعطفا على ما ذكر سابقا، فإن الدوافع تقوم على جملة من الأسس أو المبادئ يمكن توضيحها في المخطط الآتي:

الشكل رقم (02): الأسس أو المباد التي تقوم عليها الدوافع

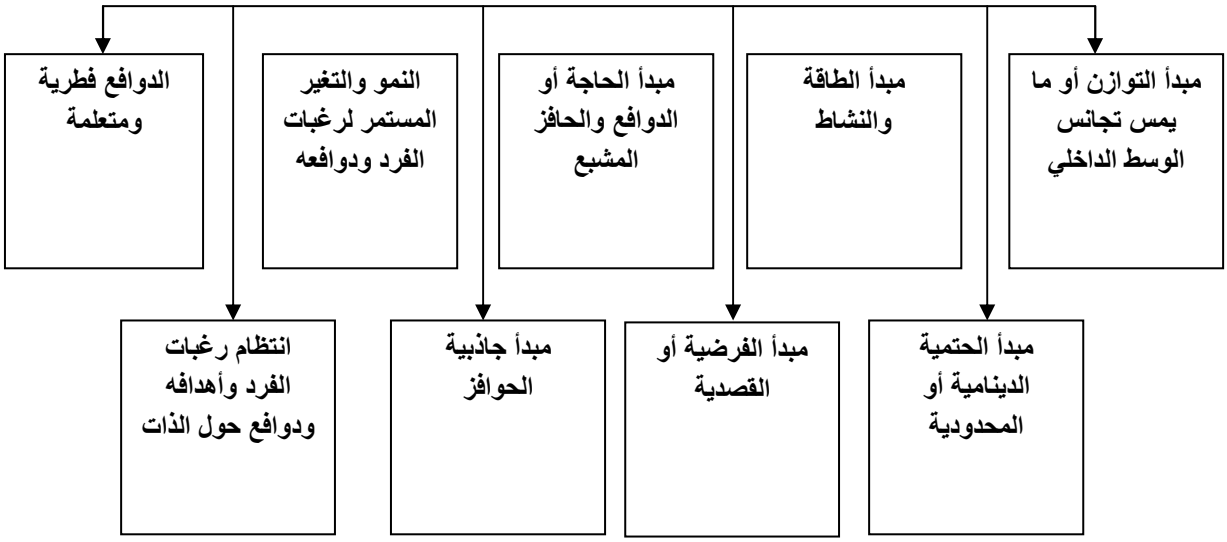

المصدر: ثائر أحمد غباري، 2008، ص 27.

9-تصنيف الدوافع:

عندما ندرس سلوك نحاول تقسيم ما نقوم بدراسته إلى أجزاء، وفي الحقيقة أن الجوانب السيكولوجية متداخلة ومتشابكة ترتبط ببعضها في علاقات متفاعلة، فالإنسان وحدة متكاملة لا تقبل التقسيم، ولدا صنفت اليدوافع لكي تتناسب مع أنواع السلوك المختلفة إلى عدة تقسيمات من بينها:

1- الدوافع الفطرية:

الدوافع الفطرية هي مجموعة من الدوافع يشترك فيها الإنسان مع الحيوان ويولد الكائن الحي مزودا بها عن طريق العوامل الوراثية وهذه الدوافع لا تحتاج إلى اكتساب أو تعلم فهي ترتبط بالعوامل الوراثية وحاجات الجسم الفيزيولوجية والنفسية والتي يحتاجها لكي يعيش ويحفظ نوعه ويتكيف مع البيئة التي يعيش فيها، ويمكن هذه الحاجات فيما يلي:

- حاجات تكفل الفرد لاستمرار حياته وبقائه مثل: الحاجة إلى الطعام والماء والهواء والنوم والراحة وعمليات الإخراج والإحتفاظ بدرجة حرارة مناسبة.
- حاجات تحفظ بقاء نوع الكائن الحي وحمايته من الإنقرياض مثل: الدوافع الجنسية ودوافع الأمومة...
- حاجات إلى استطلاع البيئة وهي الدوافع لا يستقي عنها الكائن الحي، فهو يستطيع على ما يحيط به لتجنب ما يؤديه أو يسبب له ألما.(خليل ميخائيل معوض، 2001، ص 71).

2- الدوافع الاجتماعية أو المكتسبة:

وهي الدوافع التي يكتسبها الفرد من خبراته وتعلمه، والمقصود خلال تفاعله الاجتماعي مع البيئة التي يعيش فيها والدوافع الاجتماعية متعددة لا حصر لها وتبدو في حاجات الفرد النفسية الأساسية مثل:

- الحاجة إلى الحب.
- الحاجة إلى الأمن والتقدير.
- الحاجة إلى الإنتماء.
- الحاجة إلى النجاح.

وتبدو أيضا في الإتجاهات والعواطف مثل الإتجاهات نحو طبقة العمال أو نحو الأجانب أو رجال الدين ومثل عاطفة حب الوطن، أو حب أفراد الأسرة والأصدقاء، وتبدو أيضا في الميول مثل: الميل إلى القراءة أو التمثيل أو الموسيقى، وكذلك العادات المتنوعة، إذ من المعروف أن الدوافع الاجتماعية ينفرد بها الكائن الحي الإنسان دون الحيوان.(خليل ميخائيل معرض، 2001، ص 83).

وهناك من العلماء من يجمع إلى أن أشهر أنواع هذه الدوافع هي:

أولا: الدوافع الداخلية

القوة التي توجد في داخل النشاط أو العمل والتي تجذب المتعلم نحوها وتشده إليها فيشعر بالرغبة في أداء العمل دون وجود تعزيز خارجي ظاهر، فالتعزيز في العمل نفسه أو في النشاط نفسه، ويعتبر هذا النوع من المعززات أو الدوافع أفضل من الدوافع الخارجية بالنسبة لعملية التعليم والتعلم ومن الأمثلة عن الدوافع الداخلية: الإرتباط بين الموضوع والحاجات لدى المتعلم والإنسجام بين طريقة تعلم الموضوع (النشاطي) أو محتواه وبين ميول المتعلم واتجاهاته وقيمة الموضوع وأهميته بالنسبة لحاجات المتعلم وحياته.

ثانيا: الدوافع الخارجية

هي تلك القوة الموجودة خارج العمل أو النشاط أو الموضوع ولا علاقة تربطها به، لا من حيث الهدف أو الطريقة أو القيمة الذاتية وتستخدم عادة لدفع المتعلم نحو العمل أو الموضوعات المختلفة وتحفزهم للقيام به كالعلامات وعبارات التقدير والجوائز المادية ونيل الخارجي.(عماد عبد الرحيم الزغول، 2007، ص 97).

1- دورة الدافعية:

يمكن اعتبار الدوافع حالات جسمية أو نفسية تثير السلوك في ظروف معينة، وتظهر الدوافع على شكل دورات متسلسلة تتكون من عدة عوامل متكررة إذ تمر بثلاث مراحل وهي:

- حاجة أو حافز ينشأ منها توتر.
- إستجابة وسيلة للتوصل إلى تحقيق الأهداف لإشباع الحاجة.
- مجرد تحقيق الهدف بإشباع الحاجة يعقب ذلك ارتياح من الحاجة.

الشكل رقم (03):

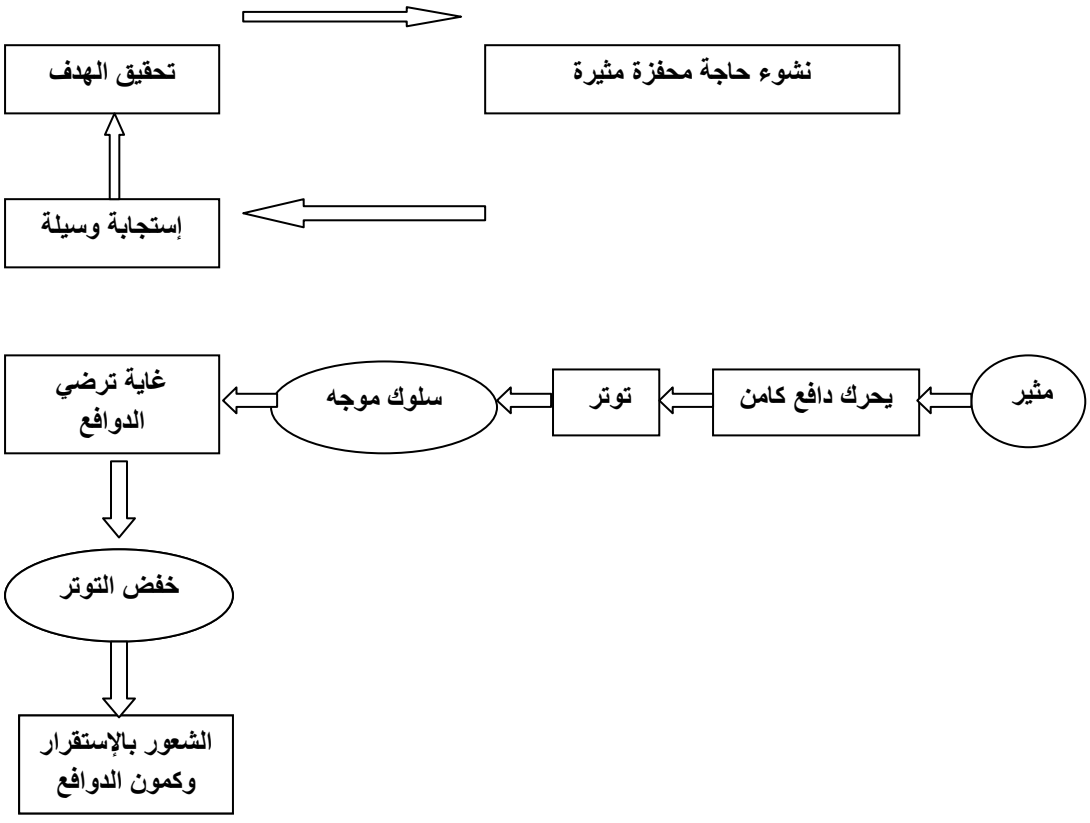

(نبيهة صالح السمراني، عثمان علي أميمن، ص 72).

2- مكونات الدافعية:

تتمثل مكونات الدافعية في كل ما قدمه علم النفس إلى يومنا هذا نظما وأنساقا سيكولوجية.

ويرى كوهين (cohen) أن الدافعية العامة تتكون من أبعاد هي الطموح والحماسة والإصرار على تحقيق الأهداف المرجوة أي المثابرة.

كما توصل "محي الدين حسين" 1988 باستخدام التحليل العاملي بطريقة "هوثلج" "Hotlj" أن الدافعية تتكون من ستة عوامل هي المثابرة والرغبة المستمرة في الإنجاز الثقافي في العمل والتفوق والطموح والرغبة في تحقيق الذات وتتكون الدافعية عامة عند أبناء الجنس البشري بما يلي:

1-المكون الذاتي أو الدخلي: ويشتمل على المكونات المعرفية والإنفعالية الفيزلوجية معا.
2-المكون الموضوعي أو الخارجي: ويتضمن المكونات المادية والفيزيائية والكميائية والبيولوجية والمكون الاجتماعي.(صالح محمد أبو جادو، 2000، ص 330).

خلاصة الفصل:

لقد اتضح من خلال الفصل أن الدافعية هي القوى المحركة التي تدفع الفرد وتوجه سلوكه نحو هدف معين، ويتفاوت الأفراد في مستويات الدافعية لديهم ويعود هذا التفاوت إلى عوامل عدة منها ما هو داخلي يرتبط بالفروق الفردية القائمة بين الأفراد ومنها ما هو خارجي يعود إلى البيئة التي عيش فيها الفرد ومقدار ما هو متوفر فيها على استثارة الدافعية.

الفصل الثالث: الدافعية الإنجاز

تمهيد

أولا: الدافعية الإنجاز

1- مفهوم الدافعية

2- التطور التاريخي لمصطلح الدافعية الإنجاز

3- مكونات الدافعية الإنجاز

4- أهمية الدافعية الإنجاز

5- أهداف الدافعية الإنجاز

6- العوامل المؤثرة لدافعية الإنجاز

7- نظريات الدافعية الإنجاز

8- قيا س الدافعية الإنجاز

خلاصة الفصل

تمهيد:

تمثل دافعية الإنجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية، وقد برزت في السنوات الأخيرة كأحد المعالم المميزة للدراسة والبحث في مجال علم النفس الاجتماعي وعلم النفس الشخصية كما تعتبر دافعية الإنجاز واحدة من الدوافع المكتسبة التي حصلت على الكثير من النقاش والجدل عند التربويون، وعلى الرغم من أن هذا الدافع يعتبر من الحاجات المتصلة والمرتبطة بدافع الإستحسان إلا أنه مبدأ الإستقلال وإذا امتلك الطلبة هذا الدافع يصبح لديهم رغبة في التحصيل من أجل التحصيل ذاته وليس من أجل أسباب أخرى ونتطرق في هذا الفصل إلى ماهية دافعية الإنجاز.

1- مفهوم الدافعية للإنجاز

1- يعرف دافع الإنجاز حسب فاروق عبد الفتاح موسى (1992) بأنه الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح، وهو هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك ويعتبر من المكونات الهامة للنجاح المدرسي.(فاروق عبد الفتاح موسى، 1992، ص 116).

2- أما حسب ليندا دافيدوف (1987) فإن دافعية الإنجاز هي أحد مجالات الدافعية التي تجعل سلوك الفرد هادفا إلى أقصى درجات النجاح متجنبا أدنى درجات الفشل.(ليندا دافيدوف، ترجمة محمد عمر، 1987، ص64).

3- وعرفها "ماكليلاند" على أنها رغبة قوية للنجاح وعمل الأشياء بطريقة أفضل وأفضل (نبيل محمد الرايد، 2003، ص 23).

4- ويعرفها "أحميد عبد الخالق" (1996) على أنها الأداء على ضوء مستوى الإمتياز والتفوق والأداء الذي تحدث الرغبة في النجاح.(أحمد عبد الخالق، 2003، ص 23).

5- كما عرفها "نيكولز" "عملية الإدراك الذاتي لصعوبة العمل في موقف الإنجاز، حيث يعرف سلوك الإنجاز بأنه سلوك موجه نحو تنمية وإظهار قدرة الشخص العليا وتجنب إظهار قدرة منخفضة.(حسين أو رياشي، 2006، ص 194).

6- المفهوم الإجرائي: من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن دافعية الإنجاز هي تلك الرغبة في القيام بالعمل بشكل جيد وتحقيق النجاح فيه والتغلب على العقبات بكفاءة، أو هي ذلك الطموح الذي يدفع الفرد إل المثابرة من أجل بدل الجهد من خلال سلوكات إنجازاتها مهمة تدل على رغبته في العمل.

2-التطور التاريخي لمصطلح دافعية الإنجاز:

يعود استعمال مصطلح دافعيا الإنجاز في علم النفس من الناحية التاريخية إلى "أدلر" الذي بين أن الحاجة للإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة، حيث عرض "ليفن" هذا المصلح في ضوء تناوله لموضوع الطموح، وذلك قبل استعمال "موراي" مصطلح

الحاجة للإنجاز وعلى الرغم من هذه البيانات المبكرة فإن الفضل يرجع إلى عالم النفس الأمريكي "هنري موراي" في أنه أول من قدم مفهوم الحاجة للإنجاز، ثم أتقن "مكليلاند وزملائه" استكمال ومواصلة البحوث الميدانية في هذا المجال من خلال الإستعانة ببعض الإختبارات الإسقاطية مثل اختبار يفهم الموضوع TAT وقدموا نظرية لتفسير دافعية الإنجاز.(عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص 18-19).

3-مكونات دافعية الإنجاز:

- الدافع للإنجاز حسب بعض النظريات يتكون من بعد واحد (مكون) أو هو بلوغ النجاح أو تجنيب الفشل.

- أما بالنسبة للنظريات المتبقية فإنها ترى أن الدافع للإنجاز، يتكون من عدة أبعاد (مكونات) أهمها: الطموح، المثابرة، الإمتياز، الإستقلال، الذاتية، الأمل في النجاح، الخوف من الفشل.

وفيما يلي نستعرض بعض النظريات:

- نظرية "جيلفورد" (1959) Guilford: انتهى إلى وجود ثلاث مكونات لدافعية الإنجاز:

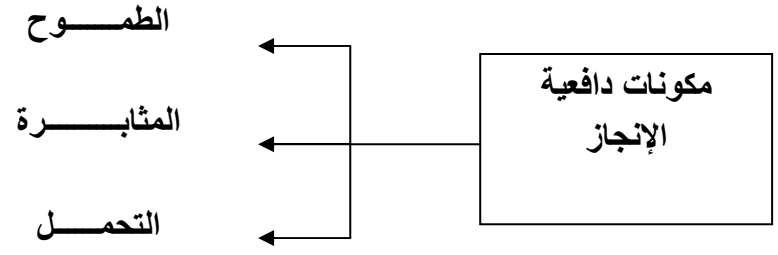

الشكل(04): يوضح مكونات دافعية الإنجاز لدى جيلفورد guilford

(مأخوذة من رشاد عبد العزيز، 1994، ص 120)

- نظرية "ميشيل" Michell: توصلت هذه النظرية إلى دافع الإنجاز يتكون من الأبعاد التالية (مكونات):

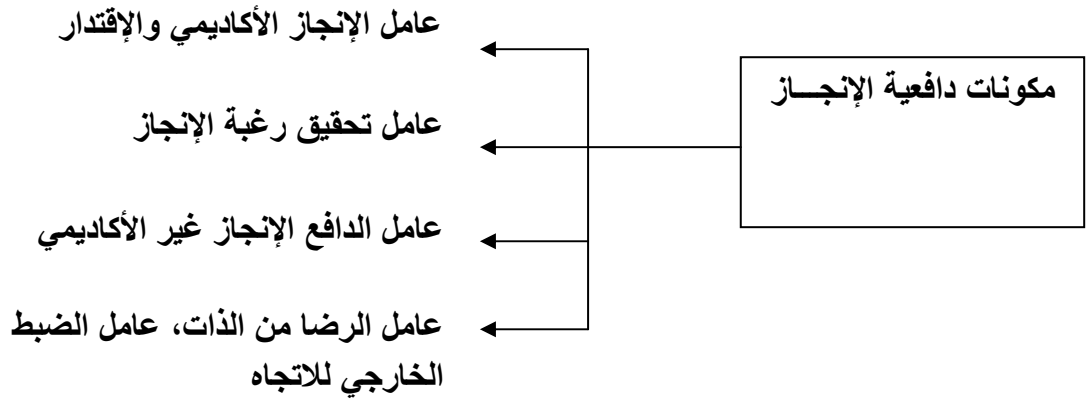

الشكل (05): يوضح مكونات دافعية الإنجاز ميشيل Michell

(Michell، 1969، p 59).

كما يرى "عبد الحميد" (1985) أن الدافع للإنجاز له سبع عوامل هي:

- التطلع للنجاح.
- التفوق للنجاح عن طريق بدل الجهد والمثابرة.
- الإنجاز عن طريق الإستقلال عن الآخرين في مقابل العمل مع الآخرين بنشاط.
- القدرة على الإنجاز الأعمال الصعبة بالتحكم فيها والسيطرة على الآخرين.
- الإنتماء إلى الجماعة والعمل من أجلها.
- تنظيم الأعمال وترتيبها بهدف إنجازها بدقة وإتقان.
- مراعاة التقاليد والمعايير الاجتماعية المرغوبة أو مسايرة الجماعة والسعي لبلوغ مكانة مرموقة بين الآخرين.(ضياء يوسف حامد أبو عون، 2014، ص 59).

4-أهمية دافعية الإنجاز:

يعبر عن رغبة الفرد في القيام بالأعمال الصعبة ومدى قدرته على تناول الأفكار والأشياء بطريقة منظمة وموضوعية، وتبرز أهمية دافعية الإنجاز في الوسط التربوي من خلال ما يلي:

- تعدد دافعية الإنجاز من الوجهة التربوية هدفا تربويا بحد ذاته.
- توليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي في الحجرة الصفية.(عامر، عوض، 2008، ص 89).
- تعتبر من الأهداف التربوية الهامة التي يناشدها أي نظام تربوي.
- تدفع الطالب إلى الميل على عمل الأشياء بسرعة وبقدر كبير من الإستقلالية مع تحقيق مستوى مرتفع من التفوق على الذات والرقيّ بها، وكذلك منافسة الآخرين بجدارة وتحقيق الفوز عليهم.(يوسف قطامي، 1992، ص 193).
- جعل الفرد أكثر قدرة على تغيير تصرفات الآخرين تساعد الدوافع على التنبؤ بالسلوك الإنساني إذا تم معرفتها وبالتالي يمكن توجيه سلوكه إلى وجهات معينة تدور في إطار صالحه وصالح المجتمع.
- تلعب الدوافع دورا مهما في ميدان التوجه والعلاج النفسي لما لها أهمية في تفسير استجابات الأفراد وأنماط سلوكهم.(سهيل معصومية المطري، 2005، ص 90).

5-أهداف دافعية الإنجاز:

تحتوي دافعية الإنجاز على مجموعة من الأهداف التي تريد تحقيقها منها:

- التأكيد على التحدي وقيمة مهام النجاح في تفسير مظهر من مظاهر الدافعية في علاقتها بالتعلم.
- تأكيدها على النجاح المرتفع في إنجاز أي وظيفة.(ملحم سامي، 2001، ص 186).

- التأكيد على السعي نحو تحقيق هدف صعب بصورة معتدلة ليجعل الفرد قادرا على الإنجاز، حيث يعتبر ذلك الهدف نقطة هامة يجب تضمينها وإضافتها في تفسير دافعية الإنجاز والتحفيز على الإنجاز.

- التأكيد على التحدي وقيمة مهام النجاح في تفسير مظهر من مظاهر الدافعية في علاقتها بالتعلم.(بني يوسف، محمد محمود، 2009، ص 33).

- تحقيق نجاح الموقف التعليمي التعلمي.

- توجه انتباه المتعلم وتعمل على استمراره وتزيد من الاهتمام والحيوية لدى المتعلم.

- تثير العمليات للمتعلم بصورة إيجابية وتوجه نشاطه نحو تحقيق الهدف وتقلل فرص الشرود الذهني والتشتت والسرحان.(سامي، ملحم، 2001، ص 186).

6-أنواع الدافعية الإنجاز:

تصنف إلى نوعين:

1- دافع الإنجاز الذاتي:

ينبع من داخل الفرد وذلك باعتماد خبراته السابقة، حيث يجد في الإنجاز والوصول إلى الهدف فيرسم لنفسه من خلال ذلك أهدافا جديدة بإمكانه بلوغها بحيث يجد لذة في الإنجاز والوصول إلى الهدف.

2- دافع الإنجاز اجتماعي:

يخضع لمعايير ومقاييس المجتمع ويبدأ بالتكوين في سن المدرسة الإبتدائية، حيث يندمج الدافعان الذاتي والاجتماعي ليتشكل دافع الإنجاز المتكامل ينمو مع تقدم السن وكذا الإحساس بالثقة بالنفس والإستفادة من الخبرات الناتجة للإقران.(عبوي، 1999، ص 163).

7-العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز:

يتوقع أن الأشخاص الذين لديهم الدافع للإنجاز عالي يكون إدراكهم للأشياء التي يؤدونها أو التي يطمحون إليها واضحة، وذلك مقارنة بالأشخاص الذين لديهم دافع الإنجاز منخفض، وذيلك راجع إلى تدخل عدة عوامل هي:

I-عوامل شخصية:

1- متغيرات نفسية وعقلية:

1-1- تقدير الذات:

يعتبر مفهوم الفرد وما مدى اعتقاده وثقته واستعداداته وقدراته، وهو ما يطلق عليه تقدير الذات التي تعتبر أحد العوامل الهامة التي تؤثر على سلوك إنجاز الفرد، حيث الإختبار، المثابرة أو نوعية الأداء، فالفرد الذي لديه تقدير ذات إيجابي للأداء يتوقع أن يؤيده بقدر كبير من الحماس والمثابرة والثقة بالنفس، أما إذا كانت قدراته لا تسمح له بأداء ذلك فهذا يؤثر سلبا على سلوكه الإنجازي.

1-2- الحاجة والإستعداد للإنجاز:

يمكن أن يتميز السلوك الإنجازي للفرد بدرجة عالية نحو موقف معين مقارنة بموقف آخر، ويتوقف ذلك على قيمة الحافز الذي يحصل عليه في ضوء احتمال النجاح أو الفشل، ومستوى الحاجة إلى الإنجاز يتوقع أن يؤثر في سلوك الفرد، حيث تحمل المبادرة والإقبال عليها وتطوير الأداء.(غباري، 2008، ص 253-254).

1-3- الدافع للإنجاز والسن:

توصلت فيروف إلى وجود تحفيز بين الدافع الذاتي والدافع الاجتماعي في الدافع للإنجاز، حيث ينبع الأول من داخل الفرد ويخضع لمقاييس شخصية يحددها الفرد لنفسه

بينما يخضع الثاني لمعايير يرسمها الآخرون وترى هذه الباحثة أن كل من الدافعين يندمجان في تقدم السن في الدافع للإنجاز واحد، وتوصلت الباحثة إلى أن هذا الدافع يكون مرتفع أكثر من سنتي 21 إلى 24 سنة وبين 35 إلى 50 سنة.(نسيمة حداد، 2001، ص 60).

II- العوامل الصفية:

2-1- الممارسات الصفية للطلبة:

يقوم الطلبة داخل الصف بعدة ممارسات صفية تؤدي إلى تدني مستوى دافعية الإنجاز ونذكر منها ما يلي:

- الجو الصفي السائد وما يسوده من علاقات ودية أو محايدة أو قد تكون عدوانية.
- التباين والإختلاف الشديد بين الطلبة في مستوياتهم التحصيلية أو الاقتصادية مع أبناء الطبقة الغنية.
- كذلك التباين في أعمار الطلبة وأجسادهم مما يتيح لمجموعة من الطلبة الفرصة لاستغلال قوتهم والسيطرة على الطلبة ضعاف البنية أو هزيلي الصحة.
- التنظيم الصفي السبلي الذي يعيق حرية الحركة والتواصل بين الطلبة.(قطامي، ص 173).
- شعور الطلبة بالملل والضجر من الروتين اليومي الدراسي، أي غياب النماذج الحية الناجحة.(أبو عواد نوفل، 2011، ص 186).

2-2-ممارسات المعلمين: تبين الدافعية أن:

- عدم سعي المعلم إلى معرفة مستويات الطلبة التحصيلية حتى يحسن من تفاعله معهم بصورة إياجابية ويستطيع مراعاة ذلك في إنجازهم الواجبات وتعلمهم.(قطامي، ص 180).
- تهاون المعلم في تقديم التعزيزات للطلبة.
- سيطرة الروتين على الأنشطة والإجراءات الصفية.

- الجمود والنظام الشديد التشدد في غرفة الصف.
- تركيز المعلمين على قيمة الإستجابات التي يصدرها الطلبة.
- استخدام الإمتحانات كأساليب عقاب ومن ثم تعنيف الطلبة على النتائج المتدنية التي يحصلون عليها.(غباوي، 2008، ص 40).

III-العوامل الأسرية:

تتخذ الأسرة أشكالا متباينة في الثقافات المختلفة، فقد تكون الأشكال الأسرية التي يكون فيها أحد الوالدين غائبا عن الأسرة ويعيش الإبن مع أحدهما أكثر الأشكال الأسرية تأثيرا في الإنجاز، كذلك ترتيب الطفل في الأسرة دورا هاما أيضا في تحديد مستوى دافعية الإنجاز.

كذلك أساليب التنشئة داخل الأسرة تتأثر إلى حد كبير بقيم الوالدين التي يمثلها آرائهم بمختلف أنواعها، وبالتالي فإن قيم الوالدين تمارس تأثيرا غير مباشر على مستوى دافعية الإنجاز عند الأبناء.(محمد فتحي، فرج الزليتي، ص 189).

8-نظريات الدافعية للإنجاز:

I-نظرية دافعية الحاجات لـ "هنري موراي":

- يرى "موراي" أن سبل إشباع الحاجة إلى الإنجاز تتحد على حسب نوع الاهتمام أو الميل، فالحاجة إليه في المجال العقلي تكون على هيئة الإمتياز العقلي وحاجته في المجال الرياضي تكون على هيئة رغبته في الإمتياز الرياضي.
- التأكيد على أهمية البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد من حيث توفيرها للفرص التي يستطيع من خلالها إشباع هذه الحاجة ويظهر هذا في ذكره أن سبل هذا الإشباع تتحد على حسب نوعية الميل أو الاهتمام.

- التأكيد على أن للبيئة الاجتماعية دورا فاعلا في استثارة الحاجة للإنجاز فهو يؤكد الدافعية للإستثارة وأن الفرد لابد أن يستثار في وجود الآخرين ليتوقف.

- اهتمامه بقياس الدافع للإنجاز حيث وضع أساسيات اختبار تفهم الموضوع (T.AT) فقد قرر أن الهدف أو الغرض من هذا الإختبار هو استثارة الإبداع الأدبي.(باهي مصطفى حسين، 1999، ص28).

II-نظرية "ماكليلاند":

- تأثر "دافيد ماكليلاند" بأعمال "موراي" الذي تبناه في دراسة شخصيته ورغبته في اختيار كل الحقائق المتعلقة بالشخص.

- ويقوم تصوره للدافعية إلى الإنجاز في ضوء تفسيره لحالة السعادة أو المتعة بالحاجة إلى الإنجاز فإذا كانت مواقف الإنجاز الأولية إيجابية بالنسبة للفرد فإنه يميل إلى الأداء والإنهماك في السلوكيات المنجزة، أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت بعض الخبرات السلبية فإن ذلك سوف ينشأ عنه لتحاشي الفشل.

- يذهب "ماكليلاند" إلى أنه في سياق الحياة تصبح مواقف مثيرة معينة مرتبطة بالحالات الوجدانية وترتبط الأعمال بانفعال إيجابي أو بانفعال سلبي لأنها سبقت أن أدت إلى هذه المشاعر في المواقف السابقة.

- ويذهب "ماكليلاند" إلى ما هو أبعد من ذلك إذ يعتقد أن الدافع يتضمن نقطتين على متصل انفعالي فالحالة المتوقعة سواء كانت إيجابية أو سلبية ومحايدة تحدد من خلال التعلم السابق، والحالة الثانية تتضمن الزيادة أو النقصان في اللذة أو الألم بالنسبة للحالة الراهنة ومن ثم تستثار الدوافع التي يوجد فيها تباين بين الحالة الإنفعالية الراهنة والحالة الإنفعالية المتوقعة، ويطلق "ماكليلاند" على تصوره الدافعية نموذج الإستثارة الإنفعالية.(قشوط إبراهيم وطلعت منصور، 1979، ص 37).

- نستنتج من خلال هذه النظرية بأن "ماكليلاند" ربط بين الأحداث الإيجابية والخبرات السلبية ومتغير الدافع للإنجاز، فيرى أن الفرد يميل إلى أداء السلوكات عندما تكون مواقف الإنجاز الأولية إيجابية أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت بعض الخبرات السلبية فإنه ينشأ عنده دافع لتحاشي الفشل فحسبه تحدث الإستثارة الإنفعالية عندما يكون هناك تباين بين الحالة الإنفعالية الراهنة والحالة الإنفعالية المتوقعة.

III-نظرية "أتنكنسون" (Atkidnson:1966):

اتسمت هذه النظرية بعدد من الملامح التي يميزها عن نظرية "ماكليلاند" ومن أهم هذه الملامح أن "أتكنسون" أكثر توجها معمليا وتركيزا على المعالجة التجريمية للمتغيرات التي تختلف عن المتغيرات الاجتماعية لمواقف الحياة، ووضع "أتكنسون" نظرية الدافع للإنجاز في إطار منحى التوقع القيمة مراعيا في ذلك توجيهات كل من كورت ليفن وترمان في افتراض دور الصراع بين الحاجة للإنجاز والخوف من الفشل، كما قام "أتكنسون" بإلقاء الضوء على العوامل المحددة للإنجاز القائم على المخاطرة وأشار إلى أنن هذه المخاطرة تحددها لأربع عوامل هي:

- عاملان يتعلقان بخصال الفرد.
- عاملان يرتبطان بخصائص المهمة أو العمل المراد إنجازه، وذلك كما هو موضح على النحو التالي:

يوضح الشكل التالي التصور العام لإستثارة الدوافع لدى "ماكليلاند".(حداد نسيمة، 2001، ص 40).

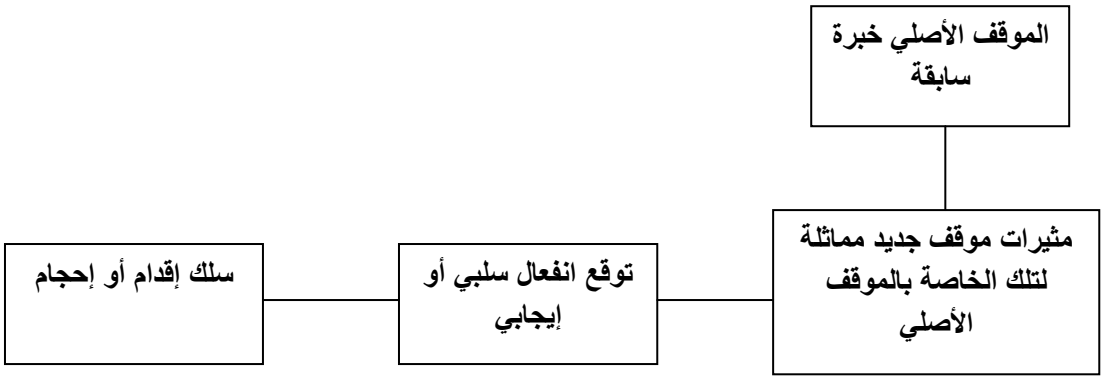

الشكل رقم (06): يبين نموذج استثارة الدافعية حسب "ماكليلاند"

وامتدت أعمال "ماكليلاند" في دراسة المهام التعليمية التجريبية إلى البيئة الطبيعية، ودراسة المشكلات الاجتماعية، وذلك لكي يدعم نظريته من خلال دراسته للنمو الاقتصادي في علاقته بمستوى الإنجاز لدى بعض المجتمعات فهو يرى أن ظاهرة التخلف أساسها نفسي وليس مادي، وأن الفرق بين الدول المتقدمة والمتخلفة يعود بالدرجة الأولى إلى دافع الإنجاز وليس إلى القدرات والإستعدادات الفطرية الأخرى كالذكاء مثلا.

- **عاملان يتعلقان بخصال الفرد:**

هناك نمطان من الأفراد يعملان بطريقة مختلفة في مجال التوجيه بالنسبة للخوف من الفشل.

النمط الأول: الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الحاجة للإنجاز بدرجة أكبر بالنسبة للخوف من الفشل.

النمط الثاني: الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الخوف من الفشل بالمقارنة مع الحاجة للإنجاز.

- **عاملان مرتبطان بخصائص المهنة:**

بالإضافة إلى هاذين العاملين للشخصية هناك موقفان أو متغيران يتعلقان بالمهنة، يجب أخذهما بعين الإعتبار هما:

- العامل الأول: احتمالية النجاح وتشيرPS إلى الصعوبة المدركة للمهنة وهي أحد المحددات للمخاطر.

- العامل الثاني: الباعث المهمة IS يتأثر الأداء في مهمة ما بالباعث، ويحدد أتكنسون النشاط المنجز بأنه النشاط الذاتي الذي قام به الفرد ويتوقع أن يتم بصورة متمايزة، وهذا النشاط المنجز يكون محطة بين هدفين متعارضين:

✓الميل نحو تحقيق النجاح.

✓الميل نحو تحاشي الفشل.

وقد أقدم أتكنسون معادلات لشرح هذين العاملين:

معادلة الميل لتحقيق النجاح: IS

الميل لتحقيق النجاح: الدافع لبلوغ النجاح احتمالية النجاح
قيمة الباعث is ps ms ts

ويتضح من خلال هذه المعادلة أن الميل إلى النجاح هو نتيجة العوامل الثلاثة:

1- عامل الدافع إلى النجاح: ms يتم تقديره بواسطة درجة الحاجة للإنجاز على تفهم الموضوع TAT.

2- عامل احتمالية النجاح: ps اعتقاد الشخص وتوقعه بأنه سوف ينجح في أداء مهمته.

3- عامل قيمة الباعث في أداء مهمة ما.

معادلة الميل لتحاشي الفشل: الدافع لتحاشي الفشل		
إحتمالية النجاح	قيمة الباعث للفشل	
PFIF	TAP–MAF	

والميل لتحاشي الفشل محصلة لثلاثة عوامل هي:

- عامل الدافع لتحاشي الفشل MAF: تقديره على اختبار القلق taq أعده ماندر.
- احتمالية الفشل pf: هي محددة في معلم المواقف التجريبية.
- عامل قيمة الباعث للفشل if: باعث قيمة تلبيته لأن الفشل فيها هو تقدير ناتج أو محصلة الدافع للإنجاز tr ويساوي إلى ميل لبلوغ النجاح + الميل لتحاشي الفشل.

(tr–is+taf)

Tr: محصلة الدافع للإنجاز

Is: ميل لبلوغ النجاح

Taf: ميل لتحاشي المثل (سيد نوال، 2009، ص 73).

نستخلص من خلال نظرية "أتكنسون" أنه ركز على المعالجة التجريبية للمتغيرات التي تختلف عن المتغيرات الاجتماعية كما تطرق أيضا إلى العوامل المحددة للإنجاز القائم على المخاطرة، وفيها تناول عاملان يتعلقان بخصال الفرد وعاملان يرتبطان بخصائص المهنة أو العمل المراد إنجازه.

4–نظرية "رانيور":

لقد قدم "رانيور" سنة 1971 نظرية في الدافع للإنجاز المستقبلي والتي تعتبر امتداد لنظرية أتكنسون وإن كانت تهتم بصورة أكبر بقيمة الحافز مثلا: الرضا الاجتماعي والمكافآت الاجتماعية، إلا أنها تشترك مع نظرية أتكنسون في أن الدافع للإنجاز محطة

الميل إلى تحقيق النجاح والميل إلى تجنب الفشل وأن الدافع للإنجاز هو استعداد ثابت نسبيا لدى الفرد.

ويقصد "رانيور" بالإنجاز المستقبلي تسلسل خطواته بحيث يشترط الأداء في المرحلة السابقة للأداء في المرحلة الحالية، وهكذا حتى الوصول إلى آخر مرحلة فيه وتحتي هذه الظروف يكون يستوي أداء من يتميز بارتفاع مستوى الدافع للإنجاز أفضل من يتميز بانخفاض مستواها، وقد يعكس إن لم يكن يتضمن العمل تسلسلا أو تتابعا، ونموذج" رانيور" يفترض أن الميل إلى إفراز النجاح في النشاط العالي ta يحدد باسطة مجموعة مكونات الميول الإنجازية في كل خطوة يبعد ذلك وكل ميل إنجازي مرتبط بخطوة معية من الخطوات الكلية، مما يؤدي إلى زيادة كل من الدوافع والاحتمالات الذاتية للإنجاز الناجح ويعبر عن ذلك رياضيا:

ts−ts1+taf2 Tsn

حيث 2/1n هو ترتيب الخطوات بالميل فإن الميل لتجنب الفشل le هو مجموعة الميول المحيطة بالإنجاز: ts−tf1+tf2 tpn

ويرى "رانيور" أن قوة الميل للتوجه للإنجاز للنشاط الحالي يمكن الحصول عليها من مجموعة الميول للإفراز النجاح مطروحا منه الميول إلى تجنب الفشل (ts−tf).(باهي مصطفى حسين، 1999، ص39).

5-نظرية أركسون:

وهي التصور النظري للشخصية، ولقد و ضح فيها أركسون المراحل التي يمر بها الإنسان، ومن بين هذه المراحل المرحلة الرابعة التي يحدث فيها الإنجاز.

وتسمى بالإحساس مقابل الإحساس بالنقص، حيث تحدث أزمة في مرحلة الطفولة المتأخرة، ويتولد لدى الفرد الإحساس بالنجاح المدرسي والتفوق الدراسي، وهو ما تهيئه له البيئة المنزلية، والدراسية بخبرات النجاح.

ولقد أوضحت الدراسات التي قدمها "وولف" (wolf 1999) أن البيئة المنزلية لها علاقة بالإنجاز مثل المناخ الذي يهيئه المنزل لدافع الإنجاز للفرد وطموح الآباء، والضغوط الاجتماعية في المنزل نحو الإنجاز والكفاءات التي تقدم على الإنجاز.

ويتعلم الطفل في مرحلة الإحساس بالإنجاز تكوين وجهة نظر صحيحة عن ذاته، من خلال كفاءته المتزايدة في الأداء وإنجاز المهام التي يكلف بها، ويكمن الخطر الذي يواجهه الطفل في هذه المرحلة بالنقص، الذي ينجم بشكل خاص من عدم الإعتراف بجهده وقبوله كفرد منتج.(زهرة حميدة، 2006، ص 113).

نستنتج من خلال نظرية "أركسون" الدافع للإنجاز أنه ركز على مراحل النمو للفرد، وخاصة منها مرحلة الطفولة المتأخرة، التي سماها الإحساس بالإنجاز، كما أكد على دور البيئة في تنمية الدافع للإنجاز لدى الطفل في هذه المرحلة.

9-قياس الدافعية الإنجاز:

- **وصف المقياس:**

تم صياغة مفردات المقياس في ضوء مصادر المعرفة السابقة وبناء على التعريفات الإجرائية لكل بعد من أبعاد المقياس، حيث بلغ في صورته الأولية (40) مفردة، وقد صيغت عبارات المقياس بلغة عربية سهلة وواضحة، موحية أو مزدوجة المعنى، واختار ثلاث بدائل (تنطبق، لا تنطبق، تنطبق إلى حد ما) ليمثل بدائل الإستجابة، ويعزي اختبار هذا الشكل لتجنبه الصعوبات التي تثيرها أشكال الإستجابات الأخرى.(عثمان كمال مصطفى حزين، 2014).

- **صدق الاختبار:**

- الصدق الظاهري (المحكمين):

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين، أساتذة القياس النفسي للتأكد من مدى انتماء كل مفردة للبعد الذي تنتمي إليه ومدى انتماء الأبعاد لموضوع القياس، وقام الباحث بإجراء كافة التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين في صياغة الفقرات، كما تم حذف العبارات التي أجمع غالبية المحكمين على حذفها من القياس بنسبة أقل من 60%.

- الصدق المنطقي:

يكتسب المقياس صدقه من خلال إعداده في نطاق ما، أسفرت عنه البحوث السابقة ونتائجها في وصف مهارات دافعية الإنجاز، وقد تم اختار مفردات المقياس وصياغة بنوده في ضوء ما تم الإطلاع عليه من مقاييس سابقة خاصة بدافعية الإنجاز، ولأن مراحل إعداد مقياس دافعية الإنجاز تمت بما يتفق والكتابات السيكولوجية، ومن ثم فإن المقياس صادق من خلال هذا المنظور.

- الصدق العاملي:

هو أحد الأشكال صدق التكوين من ثم التحقق منه باستخدام التحليل العاملي لبنود مقياس دافعية الإنجاز للتعرف على طبيعة العوامل التي يمكن أن تنظم فيها وتقدم النتائج التالية: نتائج التحليل العاملي لمكونات مقياس دافعية الإنجاز.

تتم إجراء التحليل العاملي لإستجابات العينة الكلية (40 = ت) على مقياس دافعية الإنجاز بعد إستبعاد البنود التي لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند حساب الاتساق الداخلي، حيث بلغ عدد بنود المقياس (80) بند، لمعرفة هل يوجد عامل عام أو توجد عوامل نوعية تتفق وما ذكر في التراث، وذلك من خلال استخدام طريقة المكونات الأساسية (principal components) ليما تتسم هذه الطريقة من استخلاص أقصى تباين

ممكن، كما استخدم محك "كابزر" في استخلاص العامل العام وهو ما يقل جذره عن واحد صحيح (صفوت فرج، 1991، ص 210-244)، ثم تم تدوير العوامل المستخرجة تدويرا متعامدا بطريقة اليفاريمكس(varimax) واعتبر الباحث التشبع المقبول للبند هو 0.3 على الأقل بناء على المحكات السابقة تم استخلاص أربعة عوامل من الدرجة الأولى لمقياس دافعية الإنجاز استوعبت 42% من التباين الكلي للمقياس.

- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بعدة طرق هي إعادة تطبيق معامل آلها، كرونباخ، التجزئة النصفية الاتساق الداخلي".

حيث أنه من الأفضل استخدام عدة طرق عند حساب الثبات لأن طريقة واحدة لا تكفي إذ أن كل طريقة تهدف لتحقيق مطلب سيكوميتري، فمثلا طريقة إعادة التطبيق توضح الثبات عبر الزمن، أما التجزئة النصفية فهي حساب الثبات عبر خلايا المقياس، ولحساب ثبات المقياس تم تطبيق على عينة من طلاب الصنف الثالث إعدادي بلغت (40) طالب وطالبة، ويمكن أن نوضح معامل الثبات من خلال الطرق الثلاث السابقة، وذلك لمقياس ككل ولمكوناته الفرعية.

مقياس دافعية الإنجاز

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص الأكاديمي: علمي ☐ أدبي ☐

عزيزي الطالب:

يرى بيان مدى الطباق هذه العبارات على سلوك الإنجاز ليذلك نوضع إشارة (√) في المربع المقابل لكل فقرة، علما بأن هذا ليس إمتحانا ولا توجد به إجابات صحيحة أو خطأ.

م	الفقـــرة	تنطبق	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق
1	أترك عمل اليوم إلى الغد			
2	أشعر بالكسل كلما ذهبت للعمل			
3	عندي قدرة كبيرة على الصبر			
4	أفضل الأعمال التي تتطلب بذل جهد كبير			
5	أسعى لإنهاء العمل بإتقان			
6	أنصرف إلى أي عمل آخر عندما أجد العمل الذي أقوم به صعبا			
7	أشعر بالملل والتعب بعد فترة قصيرة من بداية العمل			
8	أحاول التفوق على الزملاء في العمل			
9	أتوقف عن إتمام ما أقوم به من عمل عندما تواجهني مشكلات وصعوبات			
10	الفوز وحده هو هدفي في المنافسات			
11	أحاول تجنب المشكلات في العمل			

12	أتجنب تحمل المسؤوليات			
13	أقوم بعمل الأشياء قبل التفكير بها جديا			
14	أتجنب تحدي الآخرين في عملي على مهمة ما			
15	أحاول إضاعة الوقت حتى ينتهي وقت العمل			
16	أبذل جهدا محدودا في تحقيق هدف ذي قيمة			
17	أعمل ساعات إضافية لإتمام العمل الذي يعطى لي			
18	أبدأ الأعمال الصعبة أولا ثم الأعمال الأقل صعوبة			
19	أنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل متقن			
20	أسعى لإنجاز العمل في الوقت المحدد له			
21	أحرص على القيام بعمل كل ما يطلب مني مهما كانت درجة صعوبته			
22	أسعى نحو النجاح لأنه يحقق لي الإحترام			
23	إنجاز العمل هو معياري للنجاح			
24	أخطائي في العمل تؤدي بي إلى الإحباط			

خلاصة الفصل:

يظهر من خلال ما سبق أن الدافعية الإنجاز تعتبر أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية لذلك اهتم الباحثون في مختلف المجلات نظرا لأهميتها ليس فقط في المجال النفسي وكذلك أيضا في العديد من المجالات والميادين الأخرى كالمجال: الرياضي، المجال الاقتصادي، المجال التربوي.

حيث يعد الدافع الإنجاز عاملا مهما في توجيه سلوك الفرد كما يعتبر مكونا أساسيا يسعى الفرد من خلاله تحقيق ذاته وتأكيدها.

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجتمع الدراسة

3- عينة الدراسة

4- أدوات الدراسة

5- حدود الدراسة

6- صعوبات الدراسة

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري إلى كل فصل على حدا من ماهية وغيرها، سنتطرق إلى الجانب الذي يتم فيه الإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من الفرضيات، وذلك بعد الإعتماد على الطريقة التطبيقية.

ويحتوي هذا الفصل على منهجية الدراسة أين يتم فيه تحديد حدود المنهج، الدراسة الإستطلاعية مع ذكر المجتمع الأصلي، وعينة الدراسة الميدانية، وأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستعملة فيها.

1- منهج الدراسة:

إن صدق النتائج ومدى مطابقتها للواقع المدروس يرتبط ارتباطا قويا بالمهج الذي يتبعه الباحث في دراسته وتتوقف عملية اختيار المنهج المناسب للدراسة على طبيعة الموضوع المدروس وفي ضوء أهداف البحث والأسئلة التي نحاول الإجابة عليها جعلنا نعتمد على المنهج الوصفي، وذلك باعتباره الأكثر استخداما في الظواهر النفسية والاجتماعية، وكذا كونه الأنسب للموضوع المدروس الذي هدفنا من خلاله إلى معرفة دافعية الإنجاز لدى طلبة البكالوريا.

2- مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في طلبة السنة الثالثة، فقد تم اختيار هذه الفئة من خلال الإطلاع على نتائج الدراسات السابقة، التي أكدت أن الفئة الأكثر توجها نحو الدافعية هم تلاميذ المرحلة الثانوية المقبلين على شهادة البكالوريا.

3- عينة الدراسة:

لقد تم اختيار أفراد عينة البحث من ثانوية التعليم العام بدائرة جيجل، حيث تكونت العينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (البكالوريا) بعد الجذع المشترك بعدة تخصصات: الشعب العلمية (تسيير واقتصاد، تقني رياضي، رياضيات، علوم تجريبية)، الشعب الأدبية (اللغات الأجنبية، آداب وفلسفة).

وكانت طريقة اختيار العينة بطريقة عشوائية لمختلف الشعب الموجودة على مستوى الثالث ثانوي، لأن هذه الطريقة تكون أمام كافة مفردات المجتمع وفرص متساوية يكونوا أعضاء العينة.

4- أدوات الدراسة:

لغرض تحقيق أهداف الدراسة استخدما مقياس دافعية الإنجاز كأداة لجمع المعلومات اللازمة للدراسة.

5- حدود الدراسة:

أ- **المجال الزمني للدراسة:** أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من فيفري إلى أكتوبر.

ب- **المجال المكاني للدراسة:** أجريت هذه الدراسة في ثانوية ثرخوش أحمد ونظرا للظروف الراهنة وهي وباء كورونا لم نستطع الإلتحاق بهذه المؤسسة التربوية.

أ- **المجال البشري للدراسة:** أجريت على تلاميذ بكالوريا ثانوية أحمد ثرخوش بولاية جيجل 2020 ونظرا للظروف لم نلتحق بالمؤسسة.

6- صعوبات الدراسة:

- لم نستطع إجراء الدراسة الميدانية نظرا لغلق المؤسسات والجامعات والمؤسسات التابعة لها نظرا لتفشي فيروس كورونا (covid 19) عبر كافة التراب الوطني، وفرض حضر التجول (الحجر الصحي).
- منع التجمعات مما أدى إلى عدم قدرتنا على الإلتقاء.

خاتمـــــة

خاتمة:

تندرج الدارسة الحالية ضمن الدراسات الأساسية التي تبحث في المفاهيم ومتغيرات جوهرية، حيث انصب الاهتمام في هذه الدراسة على موضوع هام ألا وهو "دافعية الإنجاز لدى تلاميذ البكالوريا".

ولقد أجريت الدراسة على التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة التعليم الثانوي، نتيجة لإحساس عميق من طرف الباحثين بضرورة دراسة هذه الفئة من الطلبة، وخاصة أنهم مقبلون على اجتياز امتحان مصيري يظهر من خلال ما سبق أن دافعية الإنجاز تعتبر أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية، لذلك اهتم بدراستها الباحثون في مختلف المجالات نظرا لأهميتها، حيث يعد الدافع للإنجاز عاملا مهما في توجيه سلوك الفرد، كما يعتبر مكونا أساسيا يسعى الفرد من خلالها تحقيق ذاته وتأكيدها.

قائمـــة المـــــــراجع

قائمة المراجع:

أ- الكتب:

1-أحمد يحيى الزق: (2006)، علم النفس، د ط، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان،.

2-باهي مصطفى حسين: (1986)، علم النفس الفسيولوجي، ط، 1دار الأنجلو مصرية.

3-باهي مصطفى حسين: (1999)، الدافعية نظريات وتطبيقات، ط1، مركز الكتاب للطباعة والنشر، القاهرة.

4-بن يوسف محمد محمود محمود: (2009)، سيكولوجية الدافعية والإنفعالات، ط2، دار المسيرة للنشر، عمان.

5-تأثر أحمد غباري: (2008)، الدافعية النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن،.

6-حمدي الفرماوي: (2004)، دافعية الإنسان بين النظريات المبتكرة والإتجاهات المعاصرة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

7-خليل ميخائيل معوض: (2001)، علم النفس العام، ط، 1دار الكتب الإسكندرية للتوزيع، مصر.

8-رشاد عبد العزيز: (1994)، العجز النفسي، دار النهضة العربي، القاهرة، مصر.

9-رمضان محمد القدافي ومحمد العالوقي: (1997)، العلوم السلوكية في مجال الإدارة والإنتاج، ط3، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

10- سمير عطلة المعراج: (2013)، علم النفس الذكاء المتعددة والدافعية للتعلم، ط1، المكتب العربي المعارف، مصر.

11- سعد ناصر الدين: (2007)، الدافعية www.dhvarab.com

12- صالح محمد علي أبو حامدو: (2000)، علم النفس التربوي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

13- صالح محمد أبو جادو: (2006)، علم النفس التربوي، ط5، دار الميسرة، الأردن.

14- عامر عوض: (2008)، السلوك التنظيمي الإداري، دار أسامة للنشر والتوزيع.

15- عبد اللطيف محمد خليفة: (2000)، دافعية الإنجاز، دار غريب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.

16- عبد المجيد نشواتي: (1998)، علم النفس التربوي، ط9، مؤسسة الرسالة، بيروت.

17- عبوي زيد منير: (1999)، الإتجاهات الحديثة في المنظمات الإدارية، ط1، الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

18- علاء الدين كفافي: (2011)، مدخل إلى علم النفس، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

19- عماد الزغول: (2004)، علم النفس التربوي، ط1، دار الكاتب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

20- عماد عبد الرحيم الزغول: (2007)، سيكولوجية التدريس الصفي، ط1، الدار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

21- عماد عبد الرحيم الزغول: (2009)، مبادئ علم النفس التربوي، ط1، دار المسيرة، الأردن.

22- عماد عبد الرحيم الزغول: (2010)، مبادئ علم النفس التربوي، ط2 ، دار المسيرة، عمان.

23- عصام علي الطيب: (2006)، علم النفس المعرفي، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

24- قشوط إبراهيم وطلعت منصور: (1979)، الدافعية الإنجاز وقياسها، ط1، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

25- ليندا دفيوف: (2000)، الشخصية الدافعية والإنفعالات، ط1، الدار الدولية الإشهارات الثقافية، القاهرة،.

26- محمد بكر نوفال، فريد محمد أبو عواد: (2011)، علم النفس التربوي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

27- محمد فتحي فرج الزليشي: (2008)، أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية، دار قباء للطباعة، القاهرة.

28- محمد محمود يونس: (2015)، سيكولوجيا الدافعية والإنفعالات، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

29- معصومة سهل المطيوي: (2005)، الصحة النفسية، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان،.

30- ملحم سامي محمد: (2001)، سيكولوجية التعلم والتعليم، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

31- نبيهة صالح السمراني، عثمان علي أممين، مقدمة في علم النفس التربوي، ط1، دار زهر للنشر والتوزيع، الأردن.

ب- المجلات:

1-رفيق حليف سالم: (2008)، علاقة الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية، مجالات البحوث التربوية النفسية، العدد (23)، كلية عجلون الجامعية، جامعة النماء التطبيقية.

2-قطامي يوسف(1992)، الدافعية للتعلم الصفي لدى الطلبة الصف العاشر، عمان، ط2، مجلة الدراسات.

ج-رسائل الماجستير:

1-حداد نسيمة: (2001)، علاقة الدافع للإنجاز والقلق بالنجاح في امتحان البكالوريا، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، الجزائر.

2-محمود أبو علام، نادية محمد الشريف: (1993)، الفروق الفردية وتصنيفها التربوية، ديار العلم للنشر والتوزيع، الكويت.

3-زهرة حميدة: (2006)، تقدير الذات والدافعية الإنجاز عند المراهقين المتمدرسين، رسالة ماجستير في علم التربية، معهد علوم التربية وعلم النفس، الجزائر.

4-غزال نعيمة: (2008)، علاقة التفاؤل بالدافعية الإنجاز لدى تلاميذ مرحلة التعلم الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

5-ضياء يوسف حامد أبو عوان: (2014)، الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية إنجاز وفاعلية الذات لدى عينة من الصحفيين بعد حرب غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية الإسلامية، غزة.

6-كلثوم العايب: (2010)، أثر التفاعل بين القلق حالة والفاعلية الذاتية على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس، جامعة الجزائر.

7-وسطاني عفاف: (2008)، دافعية الإنجاز لدى فريق العمل وعلاقتها بالنمط القيادي السائد لمدير المؤسسة التعليمية في ضوء مشروع مؤسسة، جامعة فرحات عباس، سطيف.

المحتـــــوى	الصفحة
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	**4**
2- فرضيات الدراسة	**5**
3- أهداف الدراسة	**6**
4- أهمية الدراسة	**6**
5- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة	**6**
6- الدراسات السابقة	**7**
الفصل الثاني: الدافعية	
تمهيد	**13**
أولا: الدافعية	**14**
1- مفهوم الدافعية	**14**
2- لمحة تاريخية عن تطور الدافعية	**15**
3- بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية	**16**
4- خصائص الدافعية	**17**
5- أهمية الدافعية	**18**
6- وظائف الدافعية	**18**
7- نظريات الدافعية	**19**
8- الأسس التي تقوم عليها الدوافع	**24**
9- تصنيف الدافعية	**25**
10- دورة الدافعية	**28**
11- مكونات الدافعية	**29**
خلاصة الفصل	**30**
الفصل الثالث: الدافعية الإنجاز	

تمهيد	**32**
أولا: الدافعية الإنجاز	**33**
1- مفهوم الدافعية	**33**
2- التطور التاريخي لمصطلح الدافعية الإنجاز	**33**
3- مكونات الدافعية الإنجاز	**34**
4- أهمية الدافعية الإنجاز	**36**
5- أهداف الدافعية الإنجاز	**36**
6- أنواع الدافعية الإنجاز	**37**
7- العوامل المؤثرة لدافعية الإنجاز	**38**
8- نظريات الدافعية الإنجاز	**40**
9- قياس الدافعية الإنجاز	**47**
خلاصة الفصل	**52**
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية	
تمهيد	**54**
1- منهج الدراسة	**55**
2- مجتمع الدراسة	**55**
3- عينة الدراسة	**55**
4- أدوات الدراسة	**55**
5- حدود الدراسة	**55**
6- صعوبات الدراسة	**56**
خاتمة	**58**
قائمة المراجع	**60**